

عنوان البحث

أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع

أسم الطالبة /

أمل مشعل العنزي

مشروع تخرج 1

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف،د/

عضو هيئة التدريس/ عبدالرحيم نادر - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

تاريخ التقديم/

21/6/2026

مقدمة البحث

تُعد إدارة المشاريع من أهم الممارسات الإدارية الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات في مختلف القطاعات، نظرًا لدورها الحيوي في تنظيم الموارد وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية بكفاءة وفعالية. ومع التطور المتسارع في بيئات الأعمال، وتعدد الهياكل التنظيمية، وتزايد حجم المشاريع وتنوع أطرافها، أصبحت عملية تنفيذ المشاريع أكثر عرضة للتحديات والعوائق التي قد تؤثر بشكل مباشر على مستوى الأداء ونتائج التنفيذ.

وفي هذا السياق، برز مفهوم إدارة المخاطر كأحد الركائز الأساسية في علم إدارة المشاريع، لما له من أهمية كبيرة في التنبؤ بالمشكلات المحتملة قبل وقوعها، والعمل على الحد من آثارها أو تجنبها بشكل كلي. فالمشاريع، مهما بلغت درجة التخطيط والإعداد لها، تبقى عرضة لمجموعة من المخاطر الداخلية والخارجية مثل المخاطر المالية، والتشغيلية، والفنية، والتنظيمية، وحتى المخاطر المرتبطة بالبيئة المحيطة وسلاسل الإمداد. ومن هنا تأتي أهمية وجود نظام فعال لإدارة المخاطر يساهم في تعزيز قدرة المشروع على الاستمرارية والتكيف مع المتغيرات.

وتُعرّف إدارة المخاطر بأنها عملية منهجية مستمرة تهدف إلى تحديد المخاطر المحتملة، وتحليلها من حيث درجة احتمال حدوثها وتأثيرها، ثم تقييمها وترتيب أولوياتها، وصولاً إلى وضع الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها سواء من خلال التجنب أو التخفيف أو النقل أو القبول. كما تساهم هذه العملية في دعم عملية اتخاذ القرار لدى مديري المشاريع، من خلال توفير رؤية واضحة وشاملة حول التحديات المحتملة، مما يساعد على تقليل عنصر المفاجأة وتحسين مستوى الاستجابة للأحداث غير المتوقعة.

وقد أصبحت إدارة المخاطر اليوم جزءًا لا يتجزأ من منهجيات إدارة المشاريع الحديثة والمعايير العالمية، حيث تؤكد العديد من الأدبيات الإدارية على أن نجاح المشروع لا يعتمد فقط على جودة التخطيط والتنفيذ، بل يرتبط أيضًا بمدى كفاءة إدارة المخاطر طوال دورة حياة المشروع. فغياب هذا الجانب أو ضعفه قد يؤدي إلى انحرافات كبيرة في الوقت والتكلفة والجودة، وربما إلى فشل المشروع.

بالكامل، في حين أن التطبيق الفعال له يسهم في رفع كفاءة الأداء، وتحسين استخدام الموارد، وتعزيز مستوى الثقة بين أصحاب المصلحة.

وانطلاقاً من هذه الأهمية المتزايدة، يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع، من خلال تحليل مدى إسهام ممارسات إدارة المخاطر في تحقيق أهداف المشاريع ضمن الإطار الزمني المحدد، والميزانية المعتمدة، ومستويات الجودة المطلوبة، إضافة إلى إبراز الدور الذي تلعبه هذه الممارسات في تعزيز فرص نجاح المشاريع وتقليل احتمالية الفشل.

مشكلة البحث

تواجه المشاريع في مختلف القطاعات العديد من المخاطر والتحديات التي قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على قدرتها في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، مثل المخاطر المالية والتشغيلية والتنظيمية والفنية، إضافة إلى مخاطر تتعلق بالموارد البشرية وسلاسل الإمداد والتغيرات في بيئة العمل الداخلية والخارجية. ومع ازدياد تعقيد المشاريع الحديثة وتوسع نطاقها، أصبحت احتمالية التعرض للمخاطر أعلى، مما يجعل إدارتها ضرورة أساسية وليست خيارًا ثانويًا.

وعلى الرغم من أهمية إدارة المخاطر كأحد الممارسات الجوهرية في إدارة المشاريع، إلا أن العديد من المشاريع لا تزال تعاني من التأخير في التنفيذ، أو تجاوز الميزانية المحددة، أو انخفاض جودة المخرجات، أو حتى الفشل في تحقيق الأهداف المخططة. ويعود ذلك غالبًا إلى ضعف تطبيق إجراءات إدارة المخاطر، أو عدم وجود خطط واضحة للتعامل مع المخاطر المحتملة، أو الاكتفاء بالتعامل معها بعد حدوثها بدلًا من التنبؤ بها والحد من آثارها مسبقًا.

وتتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى دراسة وتحليل مدى تأثير إدارة المخاطر على نجاح المشاريع، وبيان دورها الفعّال في تقليل احتمالية وقوع المشكلات أو الحد من آثارها في حال حدوثها، وذلك عبر مختلف مراحل المشروع بدءًا من التخطيط، ومرورًا بالتنفيذ، وانتهاءً بمرحلة المتابعة والتقييم.

ومن هنا يبرز التساؤل الرئيس للبحث: ما أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع؟

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من المكانة المحورية التي تحتلها إدارة المخاطر في بيئة المشاريع الحديثة، حيث أصبحت المشاريع اليوم أكثر تعقيدًا وتشابكًا نتيجة للتطور التقني السريع، وتعدد أصحاب المصلحة، وتغير المتطلبات بشكل مستمر، الأمر الذي جعل من إدارة المخاطر عنصرًا أساسيًا لا يمكن تجاهله لضمان نجاح المشاريع واستمراريتها. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية إدارة المخاطر بوصفها أحد الركائز الأساسية في رفع كفاءة الأداء وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشاريع.

وتتمثل أهمية هذا البحث في عدة جوانب علمية وتطبيقية، من أبرزها ما يلي:

1. إبراز الدور الحيوي الذي تلعبه إدارة المخاطر في بيئة المشاريع الحديثة، وبيان كيف أصبحت جزءًا لا يتجزأ من عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة، وليست مجرد مرحلة ثانوية يتم التعامل معها عند حدوث المشكلات.
2. توضيح أثر إدارة المخاطر في تقليل احتمالية فشل المشاريع، من خلال الكشف المبكر عن التهديدات المحتملة وتحليلها ووضع الاستجابات المناسبة لها قبل أن تتحول إلى أزمات تؤثر على سير العمل.
3. المساهمة في رفع مستوى الوعي لدى مديري المشاريع والعاملين في هذا المجال بأهمية التخطيط المسبق للمخاطر، وأهمية بناء ثقافة تنظيمية تستند إلى التفكير الاستباقي بدلًا من ردود الفعل المتأخرة.
4. بيان التأثير المباشر وغير مباشر لإدارة المخاطر على مثلث المشروع الأساسي (الوقت، التكلفة، الجودة)، حيث تساعد الممارسات الفعالة في تقليل الانحرافات وضمان تحقيق التوازن بين هذه العناصر الثلاثة.

5. توضيح دور إدارة المخاطر في تحسين عملية اتخاذ القرار داخل المشاريع،
من خلال توفير معلومات دقيقة وتحليلات تساعد الإدارة على اختيار البدائل الأنسب في الوقت المناسب.

6. تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تساعد المؤسسات ومديري المشاريع على تطوير أساليبهم في إدارة المخاطر،
بما يسهم في رفع مستوى الأداء العام وتلليل الهدر والخسائر.

7. تعزيز مفهوم الاستدامة في المشاريع من خلال تقليل احتمالية التعثر أو التوقف المفاجئ،
مما يضمن استمرارية المشاريع وتحقيق فوائدها على المدى الطويل.

8. المساهمة في إثراء المكتبة العلمية العربية من خلال إضافة محتوى بحثي متخصص في مجال
إدارة المخاطر ونجاح المشاريع،
وهو مجال لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات والتطبيقات في البيئة العربية.

9. دعم توجه المؤسسات نحو تبني منهجيات حديثة في إدارة المشاريع
تعتمد على التحليل الكمي والنوعي للمخاطر بدلاً من الاعتماد على الخبرة الشخصية فقط.

وبناءً على ما سبق، فإن هذا البحث لا يقتصر على الجانب النظري فقط، بل يمتد ليشمل جانباً تطبيقياً
يسهم في تحسين ممارسات إدارة المشاريع، ويعزز من فرص نجاحها في بيئات العمل المختلفة، خاصة
في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المشاريع في الوقت الحاضر.

قائمة المراجع 1

Chapman, C., & Ward, S. (2011). How to manage project opportunity and risk: Why uncertainty management can be a much better approach than risk management. Wiley

Hillson, D. (2017). Practical project risk management: The ATOM methodology (2nd ed.). Management Concepts

Hopkin, P. (2018). Fundamentals of risk management: Understanding, evaluating and implementing effective risk management. Kogan Page

Kerzner, H. (2022). Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling (13th ed.). Wiley

Larson, E. W., & Gray, C. F. (2020). Project management: The managerial process. McGraw-Hill Education

Project Management Institute. (2021). A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® guide) (7th ed.). Project Management Institute

Raz T., Shenhar, A. J., & Dvir, D. (2002). Risk management, project success, and technological uncertainty. R&D Management, 32(2), 101–109